

تقنين استبانة الفشل المعرفي (CFQ) لبروديننت
على عينة من الطلاب الجامعيين الليبيين
(دراسة عاملية)

د/ مجدي جمعة حمد
Magtobruk74@yahoo.com

أستاذ علم النفس المساعد
بقسم علم النفس - كلية الآداب
جامعة طبرق

2018م

ملخص

تعد استبانة برودبينت (1982) للفشل المعرفي (CFQ) مقياساً ذائع الشهرة يستعمل لقياس الفشل المعرفي على نطاق واسع من العالم. وهدفت الدراسة الحالية إلى تقنين هذه الأداة على البيئة العربية واشتقاق معايير خاصة بالمجتمع الليبي، تكونت عينة الدراسة من (436) طالب بجامعة طبرق، تراوحت أعمارهم بين (18 و 27 سنة)، بلغ عدد الذكور (206) وعدد الإناث (230). استخلصت نتائج التحليل العامل لنبود (CFQ) وجود ثمانية عوامل فرعية ترابطت ببعضها ارتباطاً قوياً عند مستوى 0.01 أطلق الباحث عليها: مشكلات تذكر الأسماء، والنسيان العام، والأخطاء العامة، والتفاعل الاجتماعي، ومشكلات في الذاكرة، ونقص في التركيز، وتشتت الانتباه، والشروذ الذهني. وأسفرت الدراسة أيضاً عن وجود دلالات اتساق داخلي مرتفعة ودالة إحصائياً لجميع بنود استبانة تراوحت من (0.31) إلى (0.56)، كما ويتمتع الاستبانة بدرجة ارتباط معقولة مع مقياس تيلور للقلق الصريح (0.65). وظهر استبانة دلالات ثبات مرتفعة باستخدام طريقة إعادة الاختبار ومعادلة ألفا كرونباخ وبالتجزئة النصفية (0.82، 0.75، 0.75) على التوالي. وقد بينت النتائج أن درجات الفشل المعرفي لدى طلبة الجامعة تقع في المستوى المتوسط. كما ظهرت فروق بين الجنسين في المقاييس الفرعية: مشكلات تذكر الأسماء والنسيان العام والأخطاء العامة والتفاعل الاجتماعي. في حين لم تظهر فروقاً تذكر بين الذكور والإناث في المقاييس الفرعية: مشكلات في الذاكرة ونقص في التركيز وتشتت الانتباه والشروذ الذهني وكذلك في الدرجة الكلية للاستبانة. وأخيراً، تبين أن النسخة الليبية لـ (CFQ) صادقة وثابتة، وأنها أداة موثوقة بها لقياس الفشل المعرفي عند طلاب الجامعة.

Abstract

Broadbent's et al. (1982) cognitive failure questionnaire (CFQ) is a well-known and widely used measure of cognitive failure. The present study aimed to standardizing this instrument on Arab culture and extracting population norms in Libyan society. The study sample consisted of (436) Tobruk university students aged from (18 – 27) years, with (206) male and (230) female. The results of the factors analysis of the (CFQ) yielded 8 interpretable factors correlated high with each other ($p < 0.01$). These factors were labeled: problem in memory, problems remembering name, general forgetting, lack of concentration, general blunders, social interaction, attentional difficulties, and absent-mindedness. Study was also found a high internal consistency for all scale items ranged from ($r = 0.31$) to ($r = 0.56$). In addition, the CFQ was reasonably associated with Taylor anxiety scale ($r = 0.65$). The scale showed a high reliability using test-retest, Cronbach's Alpha coefficients and split-half (0.82, 0.75, 0.75) respectively. It was also found a high tendency in the level of the cognitive failure among university students. There was difference between male and female in subscale: problems remembering name, general forgetting general blunders, social interaction, however, there was no difference between male and female in subscale: problem in memory lack of concentration attentional difficulties, absent-mindedness, and total (CFQ) scores. Finally, Libyan version of (CFQ) was found reliability and validity and responsive instrument for evaluating cognitive failures in university students.

مقدمة:

تمثل المعرفة Cognition محور النشاط العقلي المعرفي الذي يقوم على الاكتساب والتخزين والاسترجاع واستخدام المعرفة أو توظيفها وتطويرها واشتقاقها أو توليدها وتوليدها. وتعالج المعرفة من خلال مدى واسع من العمليات العقلية المعرفية Cognitive Processes Mental وهذه العمليات تشمل: الانتباه، الذاكرة، الإدراك، التفكير، التخيل، اللغة، الحدس، حل المشكلات، واتخاذ القرار. (عبدالله، 2011) وتشكل هذه العمليات معاً محاور رئيسة للتنظيم المعرفي للفرد، فليس هناك عمل ما يقوم به الإنسان إلا ويتطلب منه الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة وحل المشكلات وغيرها مما يقوم على بعض أو كل العمليات العقلية المعرفية. (الركابي، 2010)

وقد قام الباحثون المعرفيون بربط الفروق الفردية في خصائص الشخصية ببعض العمليات المعرفية مثل طريقة الإدراك في التعامل مع المنبهات والمثيرات المختلفة التي تعج بها بيئتنا. وعلى ضوء ذلك فإن الأفراد يختلفون فيما بينهم في طريقة استقبال المعلومات البيئية التي تنتقل من المدخلات الحسية المختلفة لتكون موجودة في المجال الإدراكي بالنسبة لكل فرد، ويختلف الأفراد أيضاً في الكيفية التي يقومون بها في تكوين أو تجهيز المعلومات المرتبطة بالمشكلة التي تواجههم. وهذه الفروق بين الأفراد تعتمد بشكل كبير على الأساليب المعرفية التي تعبر عن الطرق أو الاستراتيجيات المميزة لدى الفرد في استقبال المعلومات والتعامل معها وإصدارها ومن ثم تحديد شكل الاستجابة. (الشرقاوي، 1997، عبدالله، 2011)

ولما كان العالم المحيط بنا مليئاً بالمنبهات والمثيرات المختلفة التي تتسابق لجذب انتباهنا في كل لحظة من لحظات حياتنا، فمن الطبيعي أن الإنسان لا يستطيع الانتباه إلى كل هذه المنبهات التي يستلمها في كل لحظة دفعة واحدة، بل إنه يركز انتباهه على خبرة ما ثم ينتقل إلى أخرى حتى يستقر في النهاية على ما يريد رؤيته والانتباه إليه دون غيره، أي أن الإنسان ينتقي جزءاً ضئيلاً من الانطباعات التي تهمة لينتبه إليها. (دافيدوف، 1997) وغالباً ما يرتكب الأفراد خلال استجاباتهم لهذا الكم الهائل من المنبهات في حياتهم اليومية بعض الأخطاء والهفوات المعرفية مثل نسيان الأسماء أو الأماكن أو الإخفاق في ملاحظة الأشياء أو إضاعتها عن غير قصد، وأصطلح علماء النفس في السنوات الأخيرة على تسميت هذه الأخطاء بـ "الفشل المعرفي" Cognitive failure. (Broadbent, 1982) المهمة التي تزايد الاهتمام بدراساتها وقياسها، ويعد استبانة الذي أعده برودبينت وآخرون (1982) Broadbent, et al. لقياس الفشل المعرفي من أشهر هذه المقاييس عالمياً، وهو موضوع الدراسة الحالية التي تهدف إلى تعريبه وتقنيته على البيئة العربية.

استبابة الفشل المعرفي Cognitive Failure questionnaire* (CFQ)

الخلفية النظرية:

تعتمد هذه استبابة في بناءه على نظرية برودبينت (Broadbent 1958) في الفشل المعرفي، وقد عرف برودبينت وآخرون (1982) الفشل المعرفي بأنه: "فشل الفرد في التعامل مع المعلومة التي تواجهه، سواء كان ذلك في عملية الانتباه إليها وإدراكها، أم في تذكر الخبرة المرتبطة بها، أو في عملية توظيفها لأداء مهام ما." (p114) وهذا المفهوم في غاية الأهمية، حيث كثيرا ما يفشل الفرد في حياته اليومية عن أداء بعض النشاطات المعتادة، مثل الصعوبة في تفسير أو فهم موقف ما، أو العجز في تذكر ما عليه فعله، أو الإخفاق في أداء مهام معينة معتادة. و يرى الباحثين في ميدان علم النفس المعرفي أن الفشل في مثل هذه النشاطات اليومية التي يقوم بها الفرد ينتج عادة عن مشكلات في الوظائف المعرفية العامة التي تتعلق في الأساس بالانتباه والذاكرة. (Merckelbach, Muris, 1996) (Nijman, & de Jong,

ففي بداية أواخر السبعينات استخدم مصطلح الشرود الذهن "Absent-mindedness" لوصف النقص أو الحرمان في السيطرة المعرفية، ويقصد بهذا المصطلح الزلات أو الأخطاء التي تحدث للفرد، مثل كثرة النسيان، **المباعدة بين المسافات**، وأحلام اليقظة. (Reason, 1990) وقد قام ريسون (1990) Reason بتصنيف الأخطاء البشرية من وجهة نظر معرفية إلى ثلاث فئات رئيسية هي: الزلات، الهفوات، والغلطات. تعرف الزلات على أنها أخطاء في التنفيذ، في حين تعرف الهفوات على أنها أخطاء في التخزين. وأخيراً توصف الغلطات على أنها أخطاء في التخطيط. ويقترح ريسون أيضاً أن فشل الأعمال المخططة يمكن أن ينقسم إلى فشل في التخطيط مثل (الأخطاء)، وفشل التنفيذ مثل (الفشل المعرفي).

أما برودبينت وآخرون (1982) فقد اهتم أيضاً بتوضيح الاختلافات في الأخطاء التي يرتكبها الإنسان في حياته اليومية، ولكن استخدم لذلك مصطلح جديد أطلق عليه "الفشل المعرفي" Cognitive Failures الذي يشير إلى كل أنواع الفروق في الأخطاء أو الزلات، ويعتقد أن هذه الزلات عقلية في الأساس وترتبط بالإدراك الحسي، والانتباه، والتذكر، والتصرف. كما يشير برودبينت وآخرون إلى أن العديد من حالات الفشل المعرفية في البيئات الطبيعية غالباً ما تعكس فشل في أجهزة متعددة، وعلى وجه الخصوص ترميز الذاكرة التي هي عملية تتطلب اهتمام، وبالتالي فإن فحص فشل الذاكرة يعكس أوجه القصور في الترميز خلال التعرض لتذكر الأحداث.

وقد لاحظ برودبينت وآخرون (1982) أن بعض الناس بالفعل يميلون إلى ارتكاب الأخطاء، كما أنهم على الأرجح يعبرون - نسبياً - عن درجات عالية من هفوات الذاكرة وحالات عدم الانتباه. وتعد هذه الأخطاء نتيجة ثانوية لمعالجة الفرد المعرفية للمعلومات، وعلى ذلك فإن الفروق الفردية في القدرة

* كان يجدر بمؤلفي الاستبيان أن يطلق عليه مقياساً وليس استبياناً.

المعرفية يمكن أن تؤدي إلى أنواع أو معدلات مختلفة من الأخطاء التي يرتكبها الناس في نفس الحالات أو الظروف المشابهة.

ويؤكد برودبينت وآخرون (1982) أن مفهوم الفشل المعرفي يرتبط بعدد من مقاييس الشخصية التي تهتم بالأعراض المرضية، ويعد مقياسه (CFQ) مقياساً تنبؤي لمثل هذه المقاييس. وأيضاً يذكر بومسما (1998) Boomsma أن هناك علاقة قوية بين مقياس الفشل المعرفي وما يظهره الفرد من أعراض مرضية، خاصة الأعراض التي يعبر عنها أثناء أو خلال فترة التوتر. حيث بينت عديد من الدراسات أن المفحوصين المصابين بإصابات دماغية مؤلمة حصلوا على درجات أعلى على استبانة الفشل المعرفي. ويشير زارقار، محمدي، شافي، وفاهراني (2015) Zargar, Mohammadi, Shafiei, & Fakharian إلى أن الفشل المعرفي يحدث في حالات عديدة و بعض هذه الحالات تؤدي إلى حدوث نكبات، حيث يرون أن المفشل المعرفي قد يتسبب في وقوع حوادث السيارات والإصابات المرتبطة بالعمل، فالأفراد الذين لديهم فشل معرفي يكونون أكثر ميلاً للوقوع في الحوادث المرورية.

وتعد نظرية برودبينت (Broadbent 1958) من أشهر النماذج النظرية التي طرحت لتفسير مفهوم الفشل المعرفي، و أطلق برودبينت على نظريته أسم "نظرية المصفاة الانتقائية" Selected Filter Theory. وترتكز هذه النظرية على مسلمة أساسية هي أن انتباه الإنسان للمعلومات الخارجية عبر القنوات الحسية محدد (Limited) وانتقائي (Selection) وأن هناك مصفاة (Filter) داخل الإنسان تبعد أو تحذف (Elimination) المنبهات أو المعلومات التي لم ينتبه لها (غير المهمة). وهذا الانتقال يحصل من جانب القنوات الحسية التي تكون (Constitute) قناة منفصلة لنقل المعلومات إلى المصفاة (Filter) وإذا حدث أن استقبل الفرد منبهين سمعيين مختلفين في آن واحد فإن الأذن تكون قناتين منفصلتين واحدة لكل منبه استناداً إلى الخصائص الفيزيائية لهذا المنبه أو ذاك. (السعدي، 2017)

ويصف برودبينت نظريته من خلال النموذج الميكانيكي المكون من أنبوب يشبه الحرف (Y) إذ يشير إلى نمط واحد من المثيرات فقط هو الذي يمر عبر الأنبوب في لحظة واحدة وإن دخول مثيرين في اللحظة نفسها يعني أن أحدهما سوف يمر (ينتبه إليه) والآخر سوف يهمل. وبناءً على هذه النظرية فإن الفشل المعرفي يحدث عندما يفشل الفرد في تحديد المثير الأهم لكي تسمح المصفاة الانتقائية بمروره وبدلاً من ذلك يعبر المثير الثاني إلى جهاز القابلية ذي السعة المحددة، وقد يحدث الإخفاق في استرجاع المعلومات نتيجة لقصر المدة الزمنية التي تعالج بها المعلومات فكلما كانت المدة الزمنية قصيرة قلت كمية معالجة المعلومات ومن ثم حصول صعوبة في الاسترجاع. (السعدي، 2017)

بعض الدراسات التي استخدمت استبانة:

بشكل عام هناك نوعان مختلفان من الدراسات الأجنبية التي أجريت على هذا استبانة، ركز النوع الأول من هذه الدراسات على البنية العملية للاستبانة، أما النوع الثاني منها فقد حاول إيجاد العلاقة بين درجات هذا استبانة ومتغيرات نفسية أخرى. وفيما يتعلق بالنوع الأول من الدراسات، فقد كان يحاول أن يجيب على سؤال واحد مطروح للنقاش وهو كم نوع مختلف من أنواع الفشل المعرفي التي يقيسها استبانة برودبينت للفشل المعرفي (CFQ)؟ وللإجابة على هذا السؤال يذكر مصمم استبانة برودبينت وآخرون (1982) أن النسخة الأصلية للاستبانة تقيس الفشل المعرفي العام، الذي يشمل الإدراك، والذاكرة، والأخطاء العامة. وقدموا لذلك أدلة ثابتة تفيد بأن (CFQ) يحتوي على عامل عام واحد جوهرى يقيس الفشل في الإدراك. ولكن نتائج الدراسات المتأخرة لم تؤيد هذا البناء، فقد وجدت أن استبانة الفشل المعرفي يقيس أبعاداً معرفية متعددة بدلاً من أن يقيس عاملاً عاماً واحداً. فعلى سبيل المثال،

وجد والاس، كاس، وستاني (Wallace, Kass, & Stanny 2002) في دراسة طبقت على عينة مكونة من 335 طالب أن استبانة الفشل المعرفي يتكون من أربع عوامل فرعية هي (الذاكرة، والتشتت، والأخطاء، والأسماء).

أما بولينا، جرين، تونيك، وبوكيت (Pollina, Greene, Tunick, & Puckett 1992) فقد حددت من خلال عينة من 387 طالب جامعي خمسة عوامل فرعية لـ (CFQ) هي: (التشتت، الذكاء، ذاكرة الأسماء، الذاكرة المكانية، الأفعال الخاطئة). و طبق لازرون، ألدريتون، وأنديرهيل (1997) Lasron, Alderton, Neideffer, & Underhill استبانة برودينت على عينة من 2379 متطوع أمريكي وتوصلوا إلي وجود عاملين فرعيين فقط، هما: (الفشل المعرفي العام، و معالجة الأسماء). في حين طبق ماثيوس، كويلي، وكرايج (Mathews, Coyle & Craig 1990) هذا استبانة على عينة من 475 طالب واستنتجوا إمكانية وجود على الأقل عاملين أساسيين، كما يمكن استخراج سبعة عوامل فرعية للاستبانة. ولكن استبانة لا يملك بنود كافية لقياس أكثر من عاملين محددين بقوة. واستخلصت نتائج دراسة كلومب 1995 Klumb العاملة على (CFQ) أن فائدة الدرجة الكلية للاستبانة مشكوك فيها، وأن بنية العامل الواحد للاستبانة تحتاج إلي مزيد من البحث والدراسة. وفي هذا السياق يذكر بروس وراي وكارلسون (Bruce, Ray, & Carlson 2007) أنه على الرغم من أن الدراسات حددت عوامل متعددة لـ (CFQ) إلا أن هذه الدراسات لم تصل حتى الآن إلي اتفاق فيما بينها على بنية عامل مستقر كما فعل برودينت.

وبغض النظر عن اختلاف الدراسات السابقة حول البنية العاملة للاستبانة، فإن جميعها متفقة على أن هذا استبانة يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات. منها على سبيل المثال دراسة هوف ومينيماري وفينير (Hofe, Mainemarre, & Vannier 1998) التي وجدت أن صدق استبانة بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) كان 0.91، وبطريقة إعادة الاختبار كان 0.82. وتوصلت دراسة ايكيسي ولويسال و ألتونتس (Ekici, Uysal, & Altuntas 2016) إلي أن صدق استبانة بطريقة (ألفا كرونباخ) كان 0.94 وبطريقة إعادة الاختبار 0.39. ووجدت دراسة بروس وراي وكارلسون (Bruce, Ray & Carlson 2007) إلي أن صدق الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) كان 0.90. أيضا وجدت دراسة بيني و سكيناب (Payne & Schnapp 2014) أن صدق استبانة (ألفا كرونباخ) كان 0.89. ووصل صدق استبانة الفشل المعرفي في دراسة الحيارى (Allahyari, et al. 2008) إلي 0.92.

أما النوع الثاني من الدراسات التي أجريت على استبانة الفشل المعرفي (CFQ) وغيره من المتغيرات، فإن معظم هذه الدراسات قد ركزت على اضطرابات الاكتئاب. وبينت النتائج أن هناك ارتباطاً قوياً بين اضطرابات الاكتئاب و ارتفاع معدل الأخطاء المعرفية التي تصدر من الفرد في حياته اليومية والمتمثل في الفشل المعرفي، وتتضمن: الطلاقة اللفظية، الانتباه، والذاكرة العاملة. (Fossati, 2003) Guillaume, Ergis, & Allilaire, ومن هذه الدراسات دراسة ليتينبرج، يوست، وكارول- ويلسون (Leitenberg, Yost, & Carroll-Wilson 1986) التي اهتمت بفحص العلاقة بين الاكتئاب والفشل المعرفي في مجموعات عمرية مختلفة، وقد وجدت أن الأطفال الذين لديهم أعراض اكتئابية يعانون من فشل معرفي يتمثل في زيادة تعميم الأخطاء أكثر من الأطفال الأسوياء. وفي المقابل، أجريت دراسة أخرى (Knight, McMahon, Green, & Skeaff 2004) على كبار السن ممن تجاوزت أعمارهم أكثر من 65 سنة، وجدت أنه لا توجد فروق في الفشل المعرفي وفقاً للعمر، في حين وجد أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات مقياس الفشل المعرفي ومقياس اكتئاب الشيخوخة. وتوصلت

نتائج دراسة كل من ونج ، ويتيرنيك و كالين (Wong, Wetterneck, & Klein (2000) التي أجريت على طلاب الجامعة إلي وجود علاقة بين درجات مقياس الفشل المعرفي ودرجات (BDI) قائمة بيك للاكتئاب.

أيضا وجد سوليفان و باين (Sullivan & Payne (2007 أن الطلاب الذين لديهم درجات عالية في مقياس الاكتئاب لديهم أيضا درجات عالية على مقياس الفشل المعرفي مقارنة بالطلاب الذين لديهم درجات أقل في مقياس الاكتئاب. أيضا وجد أن درجات مقياس الفشل المعرفي ترتبط ايجابيا مع أعراض قلق الحالة و قلق السمة. بالإضافة إلي ذلك، فقد وجد والاس، فادنوفتش، وريستينو (2003) Wallace, Vodanovich, & Restino أن بعض عوامل الفشل المعرفي ترتبط بأعراض (ADHD) اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط لدى كبار السن. وقد بينت نتائج دراسة بيني و سكانب (2014) Payne & Schnapp عن وجود علاقة بين درجات مقياس الفشل المعرفي ودرجات مقياس (PANAS) التأثير السلبي والايجابي على العواطف. وقد قام شيني وكارير وسميلك (2008) Cheyne, Carriere & Smilek بدراسة الفروق في العمر حول الانتباه الذاتي ومشكلات الذاكرة، وقد أشارت نتائج دراستهم إلي أن فشل الانتباه يتناقص مع التقدم في العمر، في حين أن مشكلات الذاكرة لا تختلف عبر العمر.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدداً قليلاً جداً من الدراسات العربية (الركابي، 2010، الكعبي، 2013، والسعدي، 2017) التي تناولت مفهوم الفشل المعرفي بالدراسة، ولكنها لم تستخدم استبانة برودبينت للفشل المعرفي (CFQ) موضوعا لها، بل قامت بتصميم أدوات خاصة بها. وقد بينت هذه الدراسات أن مستوى الفشل المعرفي لدى طلاب الجامعة كان ما بين المرتفع والمتوسط، ولم تشير إلي وجود فروق بين الذكور والإناث، ولكن الفروق دالة بين التخصص الأدبي والعلمي لصالح التخصص العلمي. كما أشارت هذه النتائج إلي ارتباط الفشل المعرفي بمفاهيم مثل التدريس الإبداعي ونمط الشخصية.

أهمية الدراسة:

على الرغم من وجود عدد كبير من الدراسات الأجنبية والأوروبية والأسبوية التي تناولت مقياس الفشل المعرفي (CFQ) بالترجمة والتعريب، واستخدامه في استعمالات متنوعة، فإن الباحث لاحظ أنه لا تتوافر على المستوى العربي أية دراسة حتى الآن قامت بتقنين هذا المقياس على البيئة العربية رغم أهميته في المجال المعرفي. وبالتالي فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في أنها تشكل إسهاماً في توفير أداة في القياس معتمدة عالمياً تساعد المتخصصين في المجال المعرفي في البيئة العربية، كما أنها تمد الباحثين في الميدان النفسي بأداة موثوقة يمكن أن تستخدم في إجراء دراسات ارتباطية بمتغيرات نفسية أخرى.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توفير صيغة مقننة على البيئة العربية من استبانة برودبينت وآخرين (1982) للفشل المعرفي (CFQ)، وذلك من خلال فحص المكونات العملية للاستبانة المعرب، وأيضا استخراج ما يتمتع به استبانة من دلالات صدق أخرى وثبات، وكذلك تحديد مستوى درجات طلاب الجامعة على هذا استبانة، وإعداد معايير خاصة به يمكن في ضوءها تفسير الدرجات الخام التي يحصل عليها الطلبة الليبيون في الجامعات بمدينة طبرق.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في عدم وجود صيغة عربية مقننة من استبانة بروديننت للفشل المعرفي (CFQ) على الرغم من أنه معرب على نطاق واسع من العالم. وتتحدد هذه مشكلة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما البناء العاملي لاستبانة الفشل المعرفي (CFQ) المعرب على البيئة الليبية؟
2. ما دلالات الصدق الأخرى التي يتمتع بها استبانة الفشل المعرفي (CFQ) المعرب على البيئة الليبية؟
3. ما دلالات الثبات التي يتمتع بها استبانة الفشل المعرفي (CFQ) المعرب على البيئة الليبية؟
4. ما مستوى الفشل المعرفي لدى طلاب الجامعة كما يقيسها استبانة الفشل المعرفي (CFQ) المعرب على البيئة الليبية؟
5. ما دلالات الفروق بين الجنسين على كل من أبعاد استبانة الفشل المعرفي (CFQ) المعرب على البيئة الليبية؟
6. ما معايير الأداء على استبانة الفشل المعرفي (CFQ) المعرب على البيئة الليبية عند تطبيقه على طلبة جامعة طبرق؟

التعريف الإجرائي:

يعرف الفشل المعرفي إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجات التي يحصل عليها المفحوص على استبانة بروديننت للفشل المعرفي الذي تتراوح الدرجة عليه من (0 - 100)، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا استبانة إلي زيادة في الميل نحو الفشل المعرفي.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الأساسية في الإطار الزمني لتنفيذها الذي كان في العام الدراسي 2017-2018، ومكان إجرائها المحدد في إطار مدينة طبرق، و على عينة من طلاب جامعة طبرق من الذكور والإناث من كليات و سنوات دراسية مختلفة.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بدراسة استطلاعية على مجموعة من طلاب الجامعة عددهم (125) طالب وطالبة في خمس جامعات ليبية، جامعة طبرق (ن = 25)، جامعة عمر المختار البيضاء (ن = 25)، جامعة بنغازي (ن = 25)، جامعة اجدابيا (ن = 25)، فرع الكفرة (ن = 25) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، بهدف معرفة مدى صدق ووضوح وفهم طلاب الجامعة الليبيين في مناطق مختلفة لبنود استبانة المستخدم في الدراسة الحالية، وذلك تمهيدا لاختيار عينة التقنين الأصلية من منطقة واحدة وتطبيق استبانة عليها. وقد أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن جميع بنود استبانة المعربة تتمتع بوضوح تام، حيث لم يوجد أي بنود غامضة بالنسبة لعينة الدراسة الاستطلاعية، وأن هناك أجماعاً بين العينات الخمس المختلفة على عدم وجود غموض في فحوا بنود استبانة. بالإضافة إلي أن جميع معاملات الارتباط في العينات الخمسة المختلفة بين كل بند والدرجة الكلية للاستبانة كانت صادقة عند مستوى (0.001) حيث تراوحت جميع معاملات الارتباط بين (0.497) و (0.609). وهذه النتائج مطمئنة ويمكن الركون إليها في إعداد معايير ليبية لاستبانة الفشل المعرفي من عينة التقنين التي اختيرت من مدينة طبرق.

إجراءات الدراسة

أولاً. مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الليبيين في العام الجامعي 2017 - 2018 موزعين على عشر جامعات حكومية. و بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، فقد تم اختيار جامعة طبرق بالطريقة المتاحة (Available Sample) من بين هذه الجامعات ليتم اختيار عينة التقنين منها، وذلك نظراً لعمل الباحث في هذه الجامعة. وعليه فقد بلغ حجم عينة الدراسة (436) طالباً وطالبة من طلبة جامعة طبرق تراوحت أعمارهم من 18 و 27 سنة، بمتوسط حسابي مقداره 21.04 وانحراف معياري قدره 1.99. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من الكليات العلمية والأدبية في المراحل الدراسية الأربع، وكانت وحدة الاختيار هي التخصص (علمي - أدبي). وقد بلغ العدد الإجمالي للذكور (206) طالب والإناث (230) طالبة، ويقدم جدول (1) عرضاً تفصيلي لخصائص عينة دراسة.

جدول (1) خصائص عينة الدراسة وفقاً للتخصص والجنس والنسبة المئوية

التخصص	الكلية	الجنس		العدد	النسبة المئوية
		ذكور	إناث		
	الأدب	41	38	79	18.2%
	التربية	30	33	63	14.4%
	القانون	24	30	54	12.4%
	الموارد	26	27	53	12.2%
	المجموع	121	128	249	57.2%
	النسبة	27.8%	29.4%	57.2%	100%
	العلوم	20	21	41	9.4%
	الطب	12	14	26	5.10%
	الهندسة	14	15	29	6.7%
	الصيدلة	15	16	31	7.2%
	التقنية	20	21	41	9.4%
	التمريض	4	15	19	4.4%
	المجموع	85	102	187	42.9%
	النسبة	19.5%	23.4%	42.9%	100%
	المجموع الكلي	206	230	436	
	النسبة الكلية	47.2%	52.8%		100%

من الجدول رقم (1) يتضح أنه قد توزعت النسبة المئوية للعينة حسب الجنس إلى (47.2%) للذكور مقابل (52.8%) للإناث، وأيضاً توزعت النسبة المئوية للعينة حسب التخصص إلى (57.2%) من طلاب التخصص الأدبي، مقابل (42.9%) من طلاب التخصص العلمي.

ثانياً. أداة الدراسة:

وصف استبانة الفشل المعرفي في صورته الأصلية:

استبانة الفشل المعرفي هو أداة للتقدير الذاتي Self – Report لقياس الفشل في الإدراك، والذاكرة، والنشاط الحركي من إعداد بروديننت وآخرين (1982)، الاستجابات على جميع الأسئلة تميل إلى أن تكون مرتبطة بشكل ايجابي، واستبانة كله يرتبط مع غيره من مقاييس التقدير الذاتي الحديثة لقياس العجز في الذاكرة، وشرود الذهن، وزلات العمل. يتكون استبانة الفشل المعرفي (CFQ) النسخة الانجليزية من (25) سؤال (أنظر ملحق رقم 1). ويتعلق بتكرار حدوث أخطاء وزلات في الإدراك، والذاكرة، والنشاط الحركي التي تحدث لنا في الحياة اليومية. الأسئلة تشير إلى أخطاء بسيطة شائعة مثل نسيان الأسماء، الفشل في ملاحظة علامات الطرق، ونسيان المواعيد.

وقد روعي في صياغة جميع أسئلة استبانة أن تكون في نفس الاتجاه، بدلاً من أن يتم صياغة بعض الأسئلة بشكل ايجابي والبعض الآخر بشكل سلبي، وذلك لتحاكي التحيز في إجابة المفحوص للإجابة المرغوبة اجتماعياً. يجيب المفحوص على استبانة من خلال الإشارة إلى ما إذا كان أحد هذه الأخطاء البسيطة قد حدث له خلال ستة الأشهر الماضية، وذلك عن طريق اختيار احد البدائل الآتية: دائماً ، أحياناً، غالباً، نادراً، أو أبداً.

طريقة تطبيق استبانة:

يطبق استبانة الفشل المعرفي سواء في الموقف الفردي أو الجماعي، ويستغرق من الوقت 5 إلى 7 دقائق فقط، وقد وضع مؤلفو استبانة تعليمات مختصرة وبسيطة توضح الهدف منه وطريقة الإجابة عليه، وفيما يلي نص التعليمات: فيما يلي مجموعة من الأسئلة تتعلق بعدد من الأخطاء البسيطة التي قد يقع فيها الشخص من وقت إلى آخر، وبعض هذه الأخطاء قد تحدث أكثر من غيرها. لذا نريد أن نعرف كم مرة تتكرر معك هذه الأخطاء خلال الستة الأشهر الماضية، الرجاء وضع دائرة على الرقم المناسب.

طريقة تصحيح استبانة:

وقد رتبت أسئلة استبانة وفقاً لمقياس ليكرت متدرج من خمس (5 نقاط) من 0 أبداً إلى 4 كثيراً جداً). وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للاستبانة ما بين (صفر – 100) وعلى ذلك تمثل الدرجة المرتفعة على استبانة عن تزايد في الفشل المعرفي لدى المفحوص. ويعتقد بروديننت وآخرون (1982) أن استبانة الأصلي ينبغي أن يستخدم لقياس الدرجة الكلية للمقياس فقط. ولكي تستخرج الدرجة الكلية للاستبانة تجمع ببساطة الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على أسئلة استبانة الخمس والعشرين التي تكون هذا استبانة.

صدق استبانة وثباته في صورته الانجليزية:

حقق استبانة الفشل المعرفي (CFQ) في نسخته الأصلية (الانجليزية) عدداً من دلالات الصدق والثبات. فقد أشار بروديننت وآخرون (1982) إلى أن درجات استبانة مستقرة بشكل معقول على مدى فترات طويلة، حيث قام بحساب ثبات استبانة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's A) وقد تراوح معامل ثبات ألفا من 0.85 إلى 0.89، واستخدم أيضاً طريقة إعادة الاختبار للاستبانة ككل وتراوحت قيم الارتباط من 0.82 إلى 0.80 خلال فترة زمنية حتى شهرين. ولحساب صدق استبانة قام بروديننت و آخرون (1982) باستخدام الصدق التلازمي للاستبانة مع غيره من المقاييس الأخرى وقد وجد علاقات ارتباطية جيدة مع مقاييس الفشل المعرفي الأخرى وصلت إلى 0.62.

أهمية تعريب استبانة:

- يسد استبانة الفشل المعرفي نقصاً في إطار الدراسات النفسية في المجال المعرفي ويتميز بما يلي:
1. يعد استبانة الفشل المعرفي الذي أعده بروديننت و آخرون (1982) من أكثر المقاييس الأجنبية استخداماً في المجال المعرفي.
 2. لا توجد دراسة عربية - على حد علم الباحث - تصدت لتعريب استبانة بروديننت للفشل المعرفي على البيئة العربية رغم أهميته وشهرته العالمية.
 3. يقيس هذا استبانة الدرجة الكلية للفشل المعرفي.
 4. الدراسات الأجنبية السابقة التي استخدمت استبانة الفشل المعرفي توصلت إلى وجود مقاييس فرعية لهذا استبانة.
 5. تم صياغة عبارات استبانة بطريقة سهلة وبسيطة بما يلاءم تفكير وفهم الشخص العادي حول أحداث الحياة اليومية.
 6. تم صياغة جميع أسئلة استبانة باتجاه واحد مما يتيح لنا التغلب على المرغوبة الاجتماعية والتحيز لدى المفحوصين.
- ثالثاً. إعداد الصيغة العربية الليبية لاستبانة الفشل المعرفي:

من أجل تعريب استبانة بروديننت للفشل المعرفي (CFQ) على البيئة العربية الليبية قام الباحث بعدد من الخطوات على النحو الآتي:-

1. قام الباحث بنفسه بترجمة عبارات استبانة كونه يجيد اللغة الانجليزية، وكان حريصاً على أن تكون الترجمة إلى اللغة العربية بأكبر قدر من الدقة والموضوعية وفي الوقت نفسه أقل تعقيداً وصعوبة بحيث لا يتغير المعنى والدلالة التي قصدها المؤلفون الأصليون في عبارات استبانة، وأن تكون الترجمة ميسرة وملائمة للبيئة الليبية.
2. قام الباحث مرة أخرى بعرض ما قام بترجمته على متخصص بعلم النفس* ويجيد اللغة الانجليزية (ثنائي اللغة) بكلية الآداب قسم علم النفس بجامعة طبرق لضمان الترجمة العربية المتخصصة للاستبانة.

* يتقدم الباحث بجزيل الشكر إلى الدكتورة سعدة أحمد الحضيري على مراجعة وتدقيق الترجمة العربية المتخصصة للاستبيان.

3. كما قام البحث بعرض الترجمة العربية المتخصصة على متخصص باللغة العربية* لضمان سلامة الصياغة العربية للاستبانة.
4. ثم بعد ذلك تم عرض الترجمة النهائية على ثلاثة من الأساتذة المتخصصين باللغة الانجليزية بكلية الآداب بجامعة طبرق* لمطابقة الترجمة العربية على الأصل الانجليزي لتوضيح إذا ما كانت الترجمة العربية تنقل نفس المعنى المقصود باللغة الانجليزية أم لا.
5. بعد الاطمئنان على ما وصلت إليه الترجمة العربية من دقة معقولة أستخدم الباحث آلية الترجمة العكسية (Back-translation) حيث تم عرض الترجمة العربية للاستبانة على اثنين من المتخصصين باللغة الانجليزية كل على حدة لإعادة ترجمة النص العربي إلي اللغة الانجليزية مرة أخرى دون الاطلاع على النسخة الانجليزية الأصلية.
6. وبعد إجراء المطابقة بين النسختين الانجليزيتين المترجمة والأصلية، تبين للباحث أن الترجمة مطابقة للنسخة الأصلية إلي حد كبير.
7. أجرى الباحث تطبيقاً استطلاعياً أولياً للنسخة العربية المترجمة على عينة مكونة من مئة (100) طالب جامعي من الذكور والإناث من بعض الجامعات الليبية (طبرق، البيضاء، بنغازي، سرت) بهدف معرفة مدى وضوح وفهم أسئلة استبانة وتعليماته، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة على استبانة، إلي جانب التعرف على ما إذا كان هناك فروق بين المجموعات الأربع في الإجابة على استبانة. وأشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلي أن جميع أسئلة استبانة واضحة ومفهومة، فلم يبدي أفراد العينة الاستطلاعية أي اعتراض أو تساؤلاً حول عدم فهمهم لأي سؤال من أسئلة استبانة. كما أشارت النتائج إلي عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات استبانة بين المجموعات الأربع، واتضح أن زمن تطبيق استبانة يستغرق من (5 - 7) دقائق فقط. وبناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية لم يقيم الباحث بأي حذف أو إضافة بالنسبة لأسئلة استبانة في صورته العربية، فأبقى على عددها (25) كما هو في الأصل، وذلك لإتاحة الفرصة أمام الباحثين لأجراء المقارنات المختلفة بالنسبة لأسئلة استبانة وللاستبانة ككل سواء في صورته الأصلية أو العربية. كما أطمئن الباحث على أن يكون التطبيق النهائي للاستبانة على عينة من طلاب جامعة طبرق. (أنظر ملحق رقم 2 النسخة العربية للاستبانة)

رابعاً. التحليلات الإحصائية:

اختيرت التحليلات الإحصائية طبقاً لخصائص العينة وأسئلة الدراسة، و باستخدام برنامج الرزم (SPSS) الإحصائية للعلوم الاجتماعية إصدار رقم (22). و اشتملت التحليلات على ما يلي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. معامل ارتباط بيرسون
3. معامل ارتباط سبيرمان براون
4. التحليل العاملي بطريقة تدوير المحاور لفارماكس
5. اختبار T-test لعينتين مستقلتين.
6. اختبار T-test لعينة واحدة

* شكر خاص الي د/ سليمان زيدان رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة طبرق على المراجعة اللغوية لفقرات الاستبيان.

*يقدم الباحث بالشكر الي كل من: أ. أيمن حميدة ، أ. أشرف صالح، أ. محمد الحفناوي، على مراجعة فقرات الاستبيان والتأكد من مطابقة الترجمة العربية على الأصل الانجليزي.

عرض نتائج الدراسة

أولاً. عرض نتائج السؤال الأول:

الذي ينص على: "ما البناء العاملي لاستبانة الفشل المعرفي (CFQ) المعرب على البيئة الليبية؟" للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام أسلوب التحليل العاملي لاستبانة الفشل المعرفي (الصورة العربية) بطريقة المكونات الأساسية لهوتيللينج Hottelling وتم إجراء التدوير المائل بطريقة الفارماكس Varimax لكايزر Kaiser للوقوف على الصدق العاملي للاستبانة وذلك على درجات 436 فرد على عبارات استبانة البالغ عددها 25 عبارة. ويقدم جدول (2) عرضاً لنتائج التحليل العاملي وتشبعات عبارات استبانة على العوامل بعد التدوير.

جدول (2)

التحليل العاملي لاستبانة الفشل المعرفي

وتشبع العبارات على العوامل بعد التدوير (ن = 436)

العوامل بعد التدوير								عبارات
العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن	استبانة الفشل المعرفي
0.59								10
0.39								17
0.65								21
0.70								22
	0.56							6
	0.58							7
	0.45							16
	0.67							20
		0.50						13
		0.78						23
			0.43					11
			0.57					12
			0.61					14
				0.71				5

0.51								18
0.45								19
0.43								24
0.31								4
0.58								8
0.66								9
0.79								1
0.41								15
0.33								25
0.60								2
0.32								3
1.35	1.39	1.50	1.64	1.72	1.73	1.89	2.16	الجذر الكامن
% 5.41	5.58 %	6.03 %	6.57 %	6.91 %	% 6.95	7.59 %	%8.67	التباين الارتباطي

يتضح من الجدول (2) أن التحليل العاملي لاستبانة الفشل المعرفي أسفر عن طريق التدوير المائل عن وجود ثمانية عوامل بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من واحد صحيح، واستقطبت هذه العوامل 53.32% من قيمة التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة الارتباطية وهي نسبة مرتفعة. وفيما يلي تفسير الصورة العاملية لهذه العوامل:

تفسير الصورة العاملية:

من أجل الحكم على الدلالة الإحصائية للتشبع على العوامل المستخلصة في الجدول السابق فقد اعتمد الباحث على محك جيلفورد وهو (0.3) بحيث يعد التشبع الذي يبلغ هذه القيمة دالاً، وعلى ذلك فقد اتضحت الصورة العاملية لهذا استبانة على احتوائها على ثمانية عوامل يمكن التعرف على هويتها على النحو الآتي:

هوية العامل الأول:

المسمى: مشكلات في الذاكرة **Problem in Memory** استحوذ هذا العامل على 8.67% من التباين الارتباطي الكلي وبلغ الجذر الكامن له 2.16 وتشبعت عليه جوهرياً 4 عبارات وكانت تشبعتها كما في الجدول (3).

جدول (3)

قيم تشبعات عامل: مشكلات في الذاكرة

ر.م	رقم العبارة في استبانة	قيمة التشبع
1	10	0.59
2	17	0.39
3	21	0.65
4	22	0.70

هوية العامل الثاني:

المسمى: مشكلات تذكر الأسماء **Problems remembering names** استحوذ هذا العامل على 7.59% من التباين الارتباطي الكلي وبلغ الجذر الكامن له 1.89 وتشبعت عليه جوهريا 4 عبارات وكانت تشبعاتها كما في الجدول (4):

جدول (4)

قيم تشبعات عامل: مشكلات تذكر الأسماء

ر.م	رقم العبارة في استبانة	قيمة التشبع
1	6	0.56
2	7	0.58
3	16	0.45
4	20	0.67

هوية العامل الثالث:

المسمى: النسيان العام **General forgetting** استحوذ هذا العامل على 6.95% من التباين الارتباطي الكلي وبلغ الجذر الكامن له 1.73 وتشبعت عليه جوهريا عبارتين 2 كانت تشبعاتها كما في الجدول (5):

جدول (5)

قيم تشبعات عامل : النسيان العام

ر.م	رقم العبارة في استبانة	قيمة التشبع
1	13	0.50
2	23	0.78

هوية العامل الرابع:

المسمى: نقص في التركيز **Lack of concentration** استحوذ هذا العامل على 6.91% من التباين الارتباطي الكلي وبلغ الجذر الكامن له 1.72 وتشبعت عليه جوهريا 3 عبارات وكانت تشبعاتها كما في الجدول (6):

جدول (6)

قيم تشبعات عامل : نقص في التركيز

ر.م	رقم العبارة في استبانة	قيمة التشبع
1	11	0.43
2	12	0.57
3	14	0.61

هوية العامل الخامس:

المسمى: أخطاء عامة **General blunders** استحوذ هذا العامل على 6.57 % من التباين الارتباطي الكلي وبلغ الجذر الكامن له 1.64 وتشبعت عليه جوهريا 4 عبارات كانت تشبعاتها كما في الجدول (7):

جدول (7)

قيم تشبعات عامل: أخطاء عامة

ر.م	رقم العبارة في استبانة	قيمة التشبع
1	5	0.71
2	18	0.51
3	19	0.45
4	24	0.43

هوية العامل السادس:

المسمى: التفاعل الاجتماعي **Social interaction** استحوذ هذا العامل على 6.03% من التباين الارتباطي الكلي وبلغ الجذر الكامن له 1.50 وتشبعت عليه جوهريا 3 عبارات وكانت تشبعاتها كما في الجدول (8):

جدول (8)

قيم تشبعات عامل : التفاعل الاجتماعي

ر.م	رقم العبارة في استبانة	قيمة التشبع
1	4	0.31
2	8	0.58
3	9	0.66

هوية العامل السابع:

المسمى: صعوبات الانتباه **Attentional difficulties** استحوذ هذا العامل على 5.58% من التباين الارتباطي الكلي وبلغ الجذر الكامن له 1.39 وتشبعت عليه جوهريا 3 عبارات كانت تشبعاتها كما في الجدول (9):

جدول (9)

قيم تشبعات عامل صعوبات الانتباه

ر.م	رقم العبارة في استبانة	قيمة التشبع
1	1	0.79
2	15	0.41
3	25	0.33

هوية العامل الثامن:

المسمى: الشرود الذهني **Absent-mindedness** استحوذ هذا العامل على 5.41 % من التباين الارتباطي الكلي وبلغ الجذر الكامن له 1.35 وتشبعت عليه جوهريا عبارتين 2 كان تشبعاتها كما في جدول (10):

جدول (10)

قيم تشبعات عامل : الشرود الذهني

ر.م	رقم العبارة في استبانة	قيمة التشبع
1	2	0.60
2	3	0.32

ويتضح من الجداول السابقة (3 إلى 10) أن جميع قيم تشبع العوامل الثمانية عالية، وفيما يلي التعرف على درجة الارتباط بين هذه العوامل مع بعضها البعض.

الارتباط بين العوامل الفرعية الثمانية:

ويعرض الجدول (11) نتائج ارتباط عوامل استبانة الفشل المعرفي الفرعية الثمانية المستخلصة من التحليل العاملي مع بعضها البعض في عينة التقنين الكلية.

جدول (11)

الارتباط بين العوامل الفرعية الثمانية لاستبانة الفشل المعرفي

لدى عينة التقنين (ن = 436)

مشكلات في الذاكرة	مشكلات تذكر الأسماء	النسيان العام	نقص في التركيز	أخطاء عامة	التفاعل الاجتماعي	صعوبات الانتباه	الشروط الذهني
مشكلات في الذاكرة	**0.37	**0.38	**0.29	**0.33	**0.16	**0.36	**0.20
مشكلات تذكر الأسماء	-----	**0.38	**0.28	**0.24	*0.11	**0.27	**0.19
النسيان العام	-----	-----	**0.28	**0.24	**0.15	**0.35	**0.18
نقص في التركيز	-----	-----	-----	**0.30	**0.17	**0.27	**0.32
أخطاء عامة	-----	-----	-----	-----	**0.23	**0.28	**0.20
التفاعل الاجتماعي	-----	-----	-----	-----	-----	**0.20	**0.13
صعوبات الانتباه	-----	-----	-----	-----	-----	-----	**0.20
الشروط الذهني	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

** دال عند مستوى 0.001

* دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (11) أن نتائج التحليل الارتباطي باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson بين جميع عوامل استبانة الفشل المعرفي الثمانية كانت دالة إحصائياً عند مستوى 0.001 فيما عدا الارتباط بين عامل (مشكلات تذكر الأسماء) وعامل (التفاعل الاجتماعي) فكان مستوى الدلالة فيها عند مستوى 0.01

ثانياً. عرض نتائج السؤال الثاني:

الذي ينص على: "ما دلالات الصدق الأخرى التي يتمتع بها استبانة الفشل المعرفي (CFQ) **المعرب على البيئة الليبية؟**" للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب صدق استبانة على عينة الدراسة بعدة طرق أخرى منها: **الصدق الظاهري: Face Validity** حيث تم عرض استبانة في صورته العربية على خمسة (5) من المحكمين* للتعرف على مدى ملائمة العبارات لقياس الفشل المعرفي ولعينة الدراسة، وقد أنفق المحكمون على ملائمة جميع عبارات استبانة لقياس الفشل المعرفي ووضوحها ومناسبتها لعينة الدراسة بنسبة تتجاوز 95 % ويعد ذلك مؤشراً جيداً للصدق الظاهري للاستبانة. وكذلك تم التحقق من صدق استبانة الفشل المعرفي من خلال **الصدق التلازمي: Concurrent Validity** وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بينه وبين مقياس تايلور للقلق الصريح اقتباس وإعداد مصطفى فهمي، ومحمد غالي على عينة صغيرة من عينة التقنيين بلغ حجمها (50) طالب وطالبة، وهو أداة للتقدير الذاتي، يهدف إلى القياس الكمي لمدى ما يخبره الفرد من قلق ويتكون من 50 عبارة. وقد حسبت معاملات الارتباط بين الاستبانتين ويوضح جدول (12) هذه النتائج.

جدول (12)

معاملات الارتباط بين درجات استبانة الفشل المعرفي ودرجات استبانة القلق الصريح

المقاييس	الدرجة الكلية على استبانة الفشل المعرفي
الدرجة الكلية على استبانة القلق الصريح	0.60**

* د/ سحر عبدالعزيز كفاقي، عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة طبرق
د/ سعده أحمد الحضيبي، عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة طبرق
د/ أبراهيم أبوبكر محمد، عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة طبرق
د/ أبوبكر فضل لامين، عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة طبرق
د/ فتحي الدايخ طاهر، عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة عمر المختار.

** يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الفشل المعرفي و القلق الصريح لدى طلاب الجامعة، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على استبانة الفشل المعرفي ودرجاتهم على استبانة القلق الصريح فبلغت قيمته (0.60) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.001) وتشير إلي تمتع النسخة العربية للاستبانة بصدق عالي.

كما قام الباحث من التحقق من صدق الاتساق الداخلي: Internal consistency لاستبانة الفشل المعرفي من خلال حساب معاملات الارتباط ومستوى الدلالة بين درجة كل عبارة من عبارات استبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول رقم (13) يبين هذه النتائج.

جدول (13)

معاملات صدق استبانة الفشل المعرفي

حسب طريقة الاتساق الداخلي

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.34	دالة	10	0.44	دالة	19	0.37	دالة
2	0.35	دالة	11	0.31	دالة	20	0.44	دالة
3	0.40	دالة	12	0.48	دالة	21	0.43	دالة
4	0.34	دالة	13	0.56	دالة	22	0.54	دالة
5	0.41	دالة	14	0.33	دالة	23	0.45	دالة
6	0.40	دالة	15	0.49	دالة	24	0.36	دالة
7	0.43	دالة	16	0.51	دالة	25	0.47	دالة
8	0.33	دالة	17	0.47	دالة			
9	0.35	دالة	18	0.35	دالة			

تبين من جدول رقم (13) أن جميع عبارات استبانة الفشل المعرفي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.31 - 0.56)، وهذا يدل على أن عبارات النسخة العربية للاستبانة تتمتع بمعامل صدق عالي.

ثالثاً. عرض نتائج السؤال الثالث:

الذي ينص على: "ما دلالات الثبات التي يتمتع بها استبانة الفشل المعرفي (CFQ) المعرب على البيئة الليبية؟" للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب معامل ثبات استبانة بطريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method بعد مضي أسبوعين على التطبيق الأول على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من عينة التقنيين، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية Splithalf Method باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman - Brawn وأخيراً استخدم

الباحث طريقة الفا كرونباخ Alpha Cronbach Method لحساب معامل ثبات استبانة. ويكشف جدول (14) هذه النتائج.

جدول (14)

معاملات ثبات استبانة الفشل المعرفي حسب الطرق المستخدمة

معاملات الارتباط	طرق الثبات
0.82	إعادة الاختبار
0.75	التجزئة النصفية
0.75	ألفا كرونباخ

يتضح من الجدول أن قيمة معامل ثبات استبانة بطريقة إعادة الاختبار وباستخدام معامل ارتباط بيرسون كانت (0.82) ، أما قيمة معامل ثبات استبانة بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman – Brawn فقد بلغت قيمة هذا المعامل 0.75. وكذلك باستخدام معامل ثبات كرونباخ فقد بلغت قيمة هذا المعامل 0.75، وجميع هذه القيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.001 وتدل على مستوى ثبات مناسب يمكن التعويل عليها بالنسبة للنسخة العربية للاستبانة.

رابعاً. عرض نتائج السؤال الرابع:

الذي ينص على: "ما مستوى الفشل المعرفي لدى طلاب الجامعة كما يقيسها استبانة الفشل المعرفي (CFQ) المعرب على البيئة الليبية؟" للإجابة على هذا التساؤل تم إيجاد المجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة على استبانة الفشل المعرفي، واستخرج المتوسط الحسابي لهذه الدرجات الذي كان يساوي (49.05) وانحراف معياري قدره (13.53). ثم قام الباحث بحساب الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والوسط الفرضي لاستبانة الفشل المعرفي، ويوضح الجدول رقم (15) هذه النتائج.

جدول (15)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لاستبانة الفشل المعرفي

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
436	49.05	13.53	52.5	4.54	3.32	435	دالة

يتضح من الجدول (15) أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة (436) على استبانة الفشل المعرفي قد بلغ (49.05) درجة بانحراف معياري قدره (13.53) درجة، وهي درجة مقارنة من درجة المتوسط الفرضي (52.5)، وتبين من اختبار "ت" لعينة واحدة أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (4.54) أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (3.32) عند درجة حرية (435) ومستوى دلالة (0.001)، وبذلك يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة على استبانة الفشل المعرفي ودرجات الوسط الفرضي. وحيث أن درجة الوسط الفرضي أعلى بقليل من قيمة الوسط الحسابي للعينة فإن هذه النتائج تشير إلى وجود مستوى متوسط من الفشل المعرفي لدى طلاب الجامعة.

خامساً. عرض نتائج السؤال الخامس:

الذي ينص على: "ما دلالات الفروق بين الجنسين على كل من أبعاد استبانة الفشل المعرفي (CFQ) المعرب على البيئة الليبية؟" للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة التقنيين من الذكور والإناث على استبانة الفشل المعرفي، كما تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent T-Test) لفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، والجدول (16) يبين هذه النتائج.

جدول (16)
يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية
لعينة التقنيين وقيمة ت تبعا للجنس

عوامل استبانة الفشل المعرفي	الجنس	العدد ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مشكلات الذاكرة	ذكور	206	10.17	3.44	- 0.74	غير دالة
	إناث	230	10.42	3.30		
مشكلات الأسماء	ذكور	206	8.31	3.76	2.95	دالة
	إناث	230	7.29	3.44		
النسيان العام	ذكور	206	3.86	2.16	3.38	دالة
	إناث	230	3.16	2.20		
نقص في التركيز	ذكور	206	6.10	4.65	0.82	غير دالة
	إناث	230	5.76	3.83		

أخطاء عامة	ذكور	206	6.83	3.60		
	إناث	230	7.65	3.19	- 2.48	دالة
التفاعل الاجتماعي	ذكور	206	5.91	2.71		
	إناث	230	7.01	6.13	-2.38	دالة
صعوبات الانتباه	ذكور	206	6.27	2.61		
	إناث	230	6.50	2.65	-0.92	غير دالة
الشُرود الذهني	ذكور	206	3.33	1.80	- 0.61	غير دالة
	إناث	230	3.44	1.85		
الدرجة الكلية	ذكور	206	49.20	13.25	0.22	غير دالة
	إناث	230	48.91	13.81		

يلاحظ من الجدول (16) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عامل (مشكلات تذكر الأسماء) حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة لهذا العامل تساوي (2.95) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96) عند درجة حرية (434) ومستوى دلالة (0.01)، وبذلك يمكن القول أن الذكور أكثر نسياناً للأسماء من الإناث لأن متوسط درجات الذكور (8.31) أعلى من متوسط درجات الإناث (7.29) في هذا العامل. ويلاحظ من الجدول أيضاً أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عامل (النسيان العام) حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (3.38) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96) عند درجة حرية (434) ومستوى دلالة (0.001). كما أظهرت نتائج هذا الجدول أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عامل (الأخطاء العامة) حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة لهذا العامل تساوي (-2.48) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96) عند درجة حرية (434) ومستوى دلالة (0.05). ويلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عامل (التفاعل الاجتماعي) حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة لهذا العامل تساوي (-2.38) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96) عند درجة حرية (434) ومستوى دلالة (0.05)، وبذلك يمكن القول أن الإناث لديهن مشكلات في التفاعل الاجتماعي أكثر من الذكور، لأن متوسط درجات الإناث (6.13) أعلى من متوسط درجات الذكور (2.71) في هذا العامل. بينما يلاحظ من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للاستبانة وفي العوامل الفرعية الآتية: (مشكلات في الذاكرة) ، و (نقص في التركيز)، و (تششت الانتباه)، و (الشُرود الذهني) حيث كانت قيم "ت" المحسوبة لهذه العوامل أصغر من القيم الجدولية التي تساوي (1.96) وعند درجة حرية (434) ومستوى دلالة (0.05).

سادساً. عرض نتائج السؤال السادس:

الذي ينص على: "ما معايير الأداء على استبانة الفشل المعرفي (CFQ) المعرب على البيئة الليبية عند تطبيقه على طلبة جامعة طبرق؟" وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتوصيف الدرجات على استبانة حسب مقياس النزعة المركزية، وأيضاً اشتقاق معايير للصورة الليبية من استبانة الفشل المعرفي وفقاً للدرجة التائية المعدلة، وفيما يلي عرض هذه النتائج.

أولاً. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

استخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري وغيرها من المعالجات الإحصائية للدرجات الخام الكلية المستحصل عليها من إجابات أفراد العينة على استبانة الفشل المعرفي، كما موضح في الجدول (17).

جدول (17)

الوصف الإحصائي للبيانات الخاصة

لدرجات الخام لاشتقاق المعايير على استبانة الفشل المعرفي (ن = 436)

المعايير	الدرجة الكلية للاستبانة
المتوسط	49.05
الانحراف المعياري	13.53
الخطأ المعياري للمتوسط	0.64
الوسيط	49.00
المنوال	49.00
المدى	69.00
أعلى درجة	81.00
أقل درجة	12.00
الالتواء	0.08
التفرطح	- 0.48

يتضح من الجدول (17) أن توزيع الدرجات قريب من التوزيع الاعتنالي الطبيعي عند حساب المتوسط الحسابي والوسيط، وأن قيمة الالتواء صغيرة، تقترب من الصفر، مما يدل على أن توزيع الدرجات يميل إلى الاعتنالية على عينة الدراسة.

ثانيا. الدرجات التائية:

قام الباحث بإعداد معايير عربية للاستبانة تتيح لمن يستخدمه إمكانية تفسير درجة الفرد على استبانة بصورة دقيقة، وذلك من خلال تحويل درجات استبانة الخام إلي درجات تائية معدلة بالنسبة لعينة التقنين الكلية (ن = 436) باستخدام المتوسط الحسابي للعينة الكلية وقدره (م = 49.05) وانحراف معياري قدره (13.53). وكذلك استخرجت الدرجات التائية المكافئة للدرجات الخام بالنسبة لكل من الذكور (ن = 206) والإناث (ن = 230) باستخدام المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (م = 49.20)، والإناث (م = 48.91)، والانحراف المعياري لهذه الدرجات قدره (ع = 13.25) للذكور، و(ع = 13.81) للإناث. ويوضح الجدولان (18) و (19) هذه النتائج.

جدول (18)

الدرجات الخام والدرجات التائية

لأفراد عينة التقنين الكلية على استبانة الفشل المعرفي (CFQ)

العينة الكلية ن = (436)			
الدرجات الخام	الدرجات التائية	الدرجات الخام	الدرجات التائية
12.00	23.00	49.00	50.00
15.00	25.00	50.00	51.00
17.00	26.00	51.00	51.00
21.00	29.00	52.00	52.00
24.00	31.00	53.00	53.00
26.00	33.00	54.00	54.00
28.00	34.00	55.00	54.00
29.00	35.00	56.00	55.00
30.00	36.00	57.00	56.00
31.00	37.00	59.00	57.00
32.00	37.00	60.00	58.00
33.00	38.00	61.00	59.00
34.00	39.00	62.00	60.00
35.00	40.00	63.00	60.00

61.00	64.00	40.00	36.00
62.00	65.00	41.00	37.00
63.00	66.00	42.00	38.00
63.00	67.00	43.00	39.00
65.00	69.00	43.00	40.00
65.00	70.00	44.00	41.00
66.00	71.00	45.00	42.00
67.00	72.00	46.00	43.00
68.00	73.00	46.00	44.00
86.00	74.00	47.00	45.00
71.00	77.00	48.00	46.00
71.00	78.00	49.00	47.00
74.00	81.00	49.00	48.00

جدول (19)

الدرجات الخام والدرجات التائية

لأفراد عينة التقنين من الذكور والإناث على استبانة الفشل المعرفي (CFQ)

الإناث ن = (230)				الذكور ن = (206)			
الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية	الخام	التائية
52.00	51.00	23.00	12.00	51.00	50.00	24.00	15.00
52.00	52.00	27.00	17.00	51.00	51.00	29.00	21.00
53.00	53.00	30.00	21.00	52.00	52.00	31.00	24.00
54.00	54.00	33.00	26.00	53.00	53.00	32.00	25.00
54.00	55.00	35.00	28.00	54.00	54.00	35.00	29.00
55.00	56.00	36.00	29.00	54.00	55.00	36.00	30.00
56.00	57.00	36.00	30.00	55.00	56.00	36.00	31.00
57.00	59.00	38.00	32.00	56.00	57.00	38.00	33.00

58.00	60.00	38.00	33.00	57.00	59.00	39.00	34.00
59.00	62.00	40.00	35.00	58.00	60.00	39.00	35.00
60.00	63.00	41.00	36.00	59.00	61.00	40.00	36.00
61.00	64.00	41.00	37.00	60.00	62.00	41.00	37.00
62.00	65.00	42.00	38.00	61.00	64.00	42.00	38.00
62.00	66.00	43.00	39.00	62.00	65.00	42.00	39.00
63.00	67.00	44.00	40.00	63.00	67.00	43.00	40.00
65.00	69.00	44.00	41.00	65.00	69.00	44.00	41.00
65.00	70.00	45.00	42.00	66.00	70.00	45.00	42.00
66.00	71.00	46.00	43.00	68.00	73.00	45.00	43.00
67.00	72.00	46.00	44.00	69.00	74.00	47.00	45.00
67.00	73.00	47.00	45.00	71.00	77.00	48.00	46.00
68.00	74.00	49.00	47.00	74.00	81.00	48.00	47.00
71.00	78.00	49.00	48.00			49.00	48.00
73.00	81.00	50.00	49.00			50.00	49.00
		51.00	50.00				

تفسير الدرجة التي يحصل عليها المفحوص:

بعد تطبيق استبانة الفشل المعرفي تحسب الدرجة الكلية الخام للمفحوص ثم تحول إلى درجة تائية، وذلك من خلال مقارنة درجة المفحوص الخام بالدرجات الخام في جداول المعايير السابقة وما يوازيها من درجات تائية في العمود المجاور في الجدول. وقد وضعت حدود لدرجات استبانة، حيث تشير الدرجات التائية التي تتراوح ما بين (36 - 61) إلى أن درجات المفحوص على استبانة الفشل المعرفي تقع ضمن المستوى المتوسط، أما درجات المفحوص التي تزيد عن الدرجة التائية (61) فإنها تشير إلى وجود ارتفاع في مستوى درجات الفشل المعرفي على استبانة، كذلك فإن درجات المفحوص التي تقل عن الدرجة التائية (36) فإنها تشير إلى انخفاض في مستوى درجات الفشل المعرفي.

مناقشة النتائج وتفسيرها

هدفت الدراسة الحالية إلى توفير نسخة مقننة من استبانة الفشل المعرفي (CFQ) الذي أعده برودبينت وآخرون (1982) ليكون صالح للتطبيق على البيئة العربية، وذلك من خلال فحص الخصائص السيكومترية للاستبانة المعرب على المجتمع الليبي. وقد أشارت النتائج المرتبطة بالسؤال الأول المتعلق بالبناء العاملي للاستبانة إلى أن الصورة اللببية للاستبانة تطابقت مع الصورة الأجنبية له على مستوى عدد البنود دون حذف أو إضافة، أما على مستوى العوامل فقد أسفرت النتائج عن إيجاد ثمان عوامل تتسم بمقدار عالي من الارتباط فيما بينها تصل إلى 0.001، وهو ما يدل على أن الصورة العربية للاستبانة يمكن أن تقيس أبعاد معرفية متعددة بدلاً من أن تقيس عامل عام واحد. وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات الأجنبية السابقة من هذا الوجه، ولكن تختلف معها من وجه آخر وهو عدد العوامل التي يتكون منها استبانة، ففي حين تم في هذه الدراسة استخلاص ثمان عوامل أساسية، أشارت دراسة ماثيوس وآخرون (Mathews, et al. 1990) إلى إمكانية وجود سبع عوامل فرعية للاستبانة. كما استنتج والس وآخرون (Wallace, et al. 2002) وجود أربع عوامل فرعية هي: (الذاكرة، والتشتت، والأخطاء، والأسماء). وأيضاً وجدت بولينا وآخرون (Pollina, et al. 1992) خمسة عوامل فرعية هي: (التشتت، الذكاء، ذاكرة الأسماء، الذاكرة المكانية، الأفعال الخاطئة)، أما لازرون وآخرون (Lasron, et al. 1997) فقد توصلوا إلى وجود عاملين فرعيين فقط، هما: (الفشل المعرفي العام، ومعالجة الأسماء). ويعمل الباحث هذه النتيجة؛ بأن بنود استبانة الفشل المعرفي متقاربة ومتشابهة بحيث قد تندرج تحت عوامل متعددة كما ظهر في الدراسة الحالية والدراسات السابقة الأخرى، وقد تندرج تحت عوامل أقل، عاملان مثلاً كما ظهر في دراسة لازرون وآخرون (1997)، أو عامل عام واحد كما استخلصه برودبينت (1982). وهذا يعني أنه من الممكن أيضاً النظر إلى الفشل المعرفي على كل بعد من هذه الأبعاد بشكل منفصل عن الدرجة الكلية على استبانة.

كما بينت نتائج السؤال الثاني الخاصة بحساب صدق استبانة بطرق أخرى عن دلالات صدق مرتفعة، حيث تبين أن معاملات ارتباط الصدق التلازمي بين الصورة العربية للاستبانة ومقياس تايلور للقلق الصريح قد بلغت (0.60)، وأن معاملات صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تراوحت بين (0.31 - 0.56). وقد أشارت النتائج أيضاً في السؤال الثالث إلى أن معاملات ثبات استبانة بطريقة إعادة الاختبار كانت (0.82)، وأن معاملات ثبات التجزئة النصفية كانت (0.75)، وأيضاً كانت معاملات ثبات ألفا كرونباخ (0.75). وتشير جميع هذه النتائج إلى تمتع الصورة العربية للاستبانة بمؤشرات عالية من الصدق والثبات، وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات الأجنبية السابقة التي أجريت لتقنين هذه استبانة في بيئات أخرى مختلفة غير البيئة العربية ووجدت أن استبانة يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، حيث حصل استبانة في هذه الدراسات على صدق داخلي عالي (ألفا كرونباخ) يتراوح من 0.85 - 0.92، كما حصل على صدق عالي في إعادة الاختبار يتراوح من 0.80 - 0.82 (Bruce, et al. 2007; Allahyari, et al. 2008; Wallace, et al. 2002; Payne & Schnapp, 2014; Broadbent et al. 1982; Hofe, et al. 1998; Ekici, et al. 2016)، وهذا يدل على أن استبانة برودبينت للفشل المعرفي ذو فعالية و موثوقية عالية في الاستخدام دون أن يكون هناك أي أثر لاختلاف الثقافة.

و أشارت نتائج الدراسة في السؤال الرابع إلي أن درجات طلاب الجامعة الليبيين على استبانة الفشل المعرفي تميل نحو المتوسط، وتتفق هذه النتائج بشكل عام مع نتائج دراسة كل من الركابي (2010)، والسعدي (2017)، التي وجدت أن مستوى الفشل المعرفي لدى طلاب الجامعة يقع بين المستوى المتوسط والمرتفع. وإذا ما انتقلنا إلي السؤال الخامس المتعلق بمعرفة الفروق بين الجنسين على استبانة الفشل المعرفي ومقاييسه الفرعية نجد أن نتائج الدراسة الحالية تشير إلي أن الذكور قد حققوا درجات أعلى من الإناث على عاملي: (مشكلات تذكر الأسماء، والنسيان العام). كما أظهرت النتائج وجود فروقا بين الذكور والإناث في عاملي: (الأخطاء العامة، والتفاعل الاجتماعي)، حيث تبين أن الإناث قد حصلن على درجات أعلى من الذكور على هاذين العاملين. ولم تظهر النتائج فروق تذكر بين الذكور والإناث فيما يتعلق بعوامل: (مشكلات في الذاكرة، نقص في التركيز، تشتت الانتباه، والشرود الذهني)، وكذلك في الدرجة الكلية للاستبانة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (Payne, & Schnapp, 2014: الركابي، 2010: السعدي، 2017) التي وجدت أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لاستبانة الفشل المعرفي. وهذا يعني أن الدرجة الكلية للاستبانة قد لا تملك القدرة التمييزية بين الذكور والإناث كما تفعل مقاييسه الفرعية، وهو ما قد يرجح أيضا فرضية العوامل المتعددة التي أشارت إليها الدراسات السابقة التي أجريت على هذا استبانة والتي سبق عرضها في نتائج السؤال الثالث.

أما نتائج السؤال السادس المتعلقة باشتقاق المعايير التائية للاستبانة، فقد أتضح أن توزيع درجات أفراد عينة النتنين كان قريبا من التوزيع الطبيعي الاعتدالي، وعلى ذلك فقد تراوحت الدرجات الكلية التائية المحولة للاستبانة ما بين (23 إلي 74)، إذ تعطي الدرجات التائية التي تقع بين (36 – 61) مؤشراً على أن درجات المفحوص تقع ضمن المستوى المتوسط في الفشل المعرفي، في حين أن درجات المفحوص التي تقع أقل من الدرجة التائية (36) فهي مؤشراً على انخفاض مستوى الفشل المعرفي. أما درجات المفحوص التي تزيد عن الدرجة التائية (61) فهي مؤشراً على الميل للارتفاع في مستوى درجات الفشل المعرفي على استبانة وأبعاده الفرعية.

وبشكل عام يمكن القول بأن الصورة الليبية لاستبانة الفشل المعرفي تحقق المقاييس السيكميترية التي تجعل منها أداة صالحة لاكتشاف الفشل المعرفي في الميدان التربوي، والمهني، والطبي، ويقترح الباحث إجراء مزيداً من الدراسات العربية على هذا استبانة كما هو الحال في الدراسات الأجنبية، على أن تشمل على عينات أوسع من حيث المستوى الثقافي والاجتماعي، وأن تكون متنوعة تشمل عينات من الأسوياء وعينات من المرضى، وكذلك التوسع في إجراء دراسات ارتباطيه بين الفشل المعرفي وغيره من المتغيرات النفسية والشخصية لما لذلك من أهمية عملية وعلمية للمجتمع العربي.

المراجع

المراجع العربية :

- دافيدوف، لندا ل. (1996). **مدخل إلى علم النفس، ترجمة: الطواب، سيد،. عمر ، محمود، وخزام، نجيب.** القاهرة: الدولية للنشر والتوزيع.
- الركابي، انعام مجيد عبید . (2010). **الفشل المعرفي وعلاقته بمركز التفكير في نظام الانيكرام لدى طلبة الجامعة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- السعدي، فاطمة دياب مالود.(2017). **الفشل المعرفي وعلاقته بالتدريس الإبداعي لدى طلاب الجامعة.** مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 32، جامعة بابل، ص 622 – 636.
- المعاصر. القاهرة: الانجلو المعرفي محمد .(1997). **علم النفس ،أنور الشراوي المصرية، ط1**
- كويطع محمد. (2013). **فاعلية انموذج المصفاة الانتقائية محسن الكعبي، كاظم (لبرودبنت) في معالجة الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.**
- عبد الله، مجدي أحمد محمد. (2011). **علم النفس المعرفي، الإسكندرية: المعرفة الجامعية.** ص 119.

المراجع الأجنبية:

- Allahyari, T., Saraji, G. N., Adl, J., Hosseini, M., Iravani, M., Younesian, M., & Kass, S. J. (2008). **Cognitive Failures, Driving Errors and Driving Accidents.** International Journal of Occupational Safety and Ergonomics, Vol. 14, No. 2, PP149–158.
- Boomsma, D. (1998). **Genetic Analysis of Cognitive Failures (CFQ):A**

Study of Dutch Adolescent Twins and Their Parents.
European Journal of Personality. Eur. J. Pers. 12, 321–330.

- Bruce, A. S., Ray, M. J., & Carlson, R. A. (2007). **Understanding cognitive failures: What's dissociation got to do with it?** American journal of Psychology, Vol. 120, No. 4, pp. 553–563.
- Broadbent, D. E., Cooper, P. F., FitzGerald, P., & Parkes, K. R. (1982). **"The cognitive Failure Questionnaire (CFQ) and its correlates,"** British Journal of Clinical Psychology, vol. 21, no. 1, pp. 1–16.
- Cheyne, J. A., Carriere, J. S. A., & Smilek, D. (2008). **Everyday attention lapses and memory failures: The affective consequences of mindlessness.** Journal of Consciousness and Cognition. Vol. 17, no. 3, pp. 835 – 847.
- Ekici, G., Uysal, S. A., & Altuntas, O. (2016). **The validity and Reliability of Cognitive Failures Questionnaire in University students.** Turkish Journal of Physiotherapy and Rehabilitation, 27, (2), pp. 55 – 60.
- Fossati, P., Guillaume, L. B., Ergis, A. M., & Allilaire, J. F. (2003). **"Qualitative analysis of verbal fluency in depression,"** Psychiatry Research, vol. 117, no. 1, pp. 17–24.
- Klumb, P. L. (1995). **Cognitive failures and performance differences: validation studies version of the cognitive failure.** Journal Ergonomics, vol. 38, no. 7, pp. 1456–1467.
- Knight, R. G., McMahon, J., Green, T. J. & Skeaff, C. M. (2004). **"Some**

- normative and psychometric data for the geriatric depression scale and the cognitive failures questionnaire from a sample of healthy older persons,”. New Zealand Journal of Psychology, vol. 33, no. 3, pp. 163–170.
- Larson, G. E., Alderton, D. L, Neideffer, M., & Underhill, E. (1997). **Further Evidence on dimensionality and correlates of cognitive failure questionnaire.** British Journal Clinic Psychology.
 - Leitenberg, H., Yost, L. W., & Carroll–Wilson, M. (1986). “**Negative cognitive errors in children: questionnaire development, normative data, and comparisons between children with and without self–reported symptoms of depression, low self–esteem, and evaluation anxiety,**”. Journal of Consulting and Clinical Psychology, vol. 54, no. 4, pp. 528–536.
 - Matthews, G., Coyle, K., & Craig, A. (1990). **Multiple factors of cognitive failure and their relationships with stress vulnerability.** Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 12, 49–65.
 - Merckelbach, H., Muris, P., Nijman, H., & de Jong, P. J. (1996). “**Self–reported cognitive failures and neurotic symptomatology,**”. Personality and Individual Differences, vol. 20, no. 6, pp. 715–724.
 - Payne, T. W., & Schnapp, M. A. (2014). **The Relationship between Negative Affect and Reported Cognitive Failures.** Depression Research and Treatment Vol. 7, PP 195 – 396.
 - Pollina, L. K., Greene, A. L., Tunick, R. H. & Puckett, J. M. (1992).

Dimensions of everyday memory in young adulthood,” British Journal of Psychology, vol. 83, no. 3, pp. 305–321.

- Reason, J. (1990). **Human error**. New York, NY, U S A: Cambridge University Press.
- Sullivan, B, A , B., & Payne, T. W. (2007). **“Affective disorders and**

cognitive failures: a comparison of seasonal and nonseasonal depression,” The American Journal of Psychiatry, vol. 164, no. 11, pp. 1663–1667.

- Wallace, J. C., Kass, S. J. & Stanny, C. J. (2002). **“The cognitive failures**

questionnaire revisited: dimensions and correlates,” The Journal of General Psychology, vol. 129, no. 3, pp. 238–256.

- Wallace, J. C., Vodanovich, S. J. & Restino, B. M. (2003). **“Predicting**

cognitive failures from boredom proneness and daytime sleepiness scores: an investigation within military and undergraduate samples,” Personality and Individual Differences, vol. 34, no. 4, pp. 635 – 644.

- Wong, J. L., Wetterneck, C., & Klein, A. (2000). **“Effects of depressed**

mood on verbal memory performance versus self-reports of cognitive difficulties,” International Journal of Rehabilitation and Health, vol. 5, no. 2, pp. 85–97.

- Zargar, F., Mohammadi, A., Shafiei, E., & Fakharian, E. (2015). **Comparing**

Cognitive Failures and Metacognitive Beliefs in Mild Traumatic Brain Injured Patients and Normal Controls in Kashan. Arch Trauma Res. 4. (2).

ملحق رقم (1)

النسخة الأصلية لاستبانة الفشل المعرفي

إعداد : برودبينت وزملاؤه (1982)

The Cognitive Failures Questionnaire

(Broadbent, Cooper, FitzGerald & Parkes, 1982)

The following questions are about minor mistakes which everyone makes from time to time, but some of which happen more often than others. We want to know how often these things have happened to you in the past 6 months. Please circle the appropriate number.

		Very often	Quite often	Occasionally	Very rarely	Never
1.	Do you read something and find you haven't been thinking about it and must read it again?	4	3	2	1	0
2.	Do you find you forget why you went from one part of the house to the other?	4	3	2	1	0
3.	Do you fail to notice signposts on the road?	4	3	2	1	0
4.	Do you find you confuse right and left when giving directions?	4	3	2	1	0
5.	Do you bump into people?	4	3	2	1	0
6.	Do you find you forget whether you've turned off a light or a fire or locked the door?	4	3	2	1	0
7.	Do you fail to listen to people's names when you are meeting them?	4	3	2	1	0

8.	Do you say something and realize afterwards that it might be taken as insulting?	4	3	2	1	0
9.	Do you fail to hear people speaking to you when you are doing something else?	4	3	2	1	0
10.	Do you lose your temper and regret it?	4	3	2	1	0
11.	Do you leave important letters unanswered for days?	4	3	2	1	0
12.	Do you find you forget which way to turn on a road you know well but rarely use?	4	3	2	1	0
13.	Do you fail to see what you want in a supermarket (although it's there)?	4	3	2	1	0
14.	Do you find yourself suddenly wondering whether you've used a word correctly?	4	3	2	1	0
15.	Do you have trouble making up your mind?	4	3	2	1	0
16.	Do you find you forget appointments?	4	3	2	1	0
17.	Do you forget where you put something like a newspaper or a book?	4	3	2	1	0
18.	Do you find you accidentally throw away the thing you want and keep what you meant to throw away – as in the example of throwing away the matchbox and putting the used match in your pocket?	4	3	2	1	0
19.	Do you daydream when you ought to be listening to something?	4	3	2	1	0
20.	Do you find you forget people's names?	4	3	2	1	0
21.	Do you start doing one thing at home and get distracted into doing something else (unintentionally)?	4	3	2	1	0
22.	Do you find you can't quite remember something although it's "on the tip of your tongue"?	4	3	2	1	0

تقنين استبانة الفشل المعرفي (CFQ) لبروديننت على عينة من الطلاب الجامعيين الليبيين

23.	Do you find you forget what you came to the shops to buy?	4	3	2	1	0
24.	Do you drop things?	4	3	2	1	0
25.	Do you find you can't think of anything to say?	4	3	2	1	0

ملحق رقم (2)

النسخة العربية لاستبانة الفشل المعرفي

ترجمة وإعداد: د/ مجدي جمعة حمد (2017)

استبانة الفشل المعرفي (CFQ)

إعداد : بروديننت وزملائه Broadbent et. 1982

ترجمة: د/ مجدي جمعة حمد

فيما يلي مجموعة من الأسئلة تتعلق بعدد من الأخطاء البسطة التي قد يقع فيها الشخص من وقت إلى آخر، وبعض هذه الأخطاء قد تحدث أكثر من غيرها. لذا نريد أن نعرف كم مرة تتكرر معك هذه الأخطاء خلال الستة أشهر الماضية. الرجاء وضع دائرة على الرقم المناسب.

البيانات الأولية: الاسم: (اختياري) الجنس: ذكر () أنثى ()

الجامعة : الكلية : القسم : المرحلة:.....

ر.م	الأسئلة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	هل تقرأ شيء ما وتجد أنك لم تفكر فيما قرأته وتحتاج أن تقرأه مرة أخرى؟	4	3	2	1	0
2.	هل تنسى لماذا ذهبت من هذا المكان إلى آخر داخل البيت؟	4	3	2	1	0
3.	هل تفشل في ملاحظة العلامات الموجودة على الطريق؟	4	3	2	1	0
4.	هل ترتبك في تحديد اليمين من الشمال إذا أعطيت لك الاتجاهات؟	4	3	2	1	0

0	1	2	3	4	5. هل تصطدم (تتعرثر) في الآخرين؟
0	1	2	3	4	6. هل تنسى ما إذا كنت قد أطفأت النور أو النار أو أغلقت الباب؟
0	1	2	3	4	7. هل تغفل في الإنصات إلى أسماء الناس عندما تقابلهم؟
0	1	2	3	4	8. هل تقول شيء ما وتترك بعد ذلك أنه ربما يؤخذ على أنه إيهانه أو سب؟
0	1	2	3	4	9. هل تغفل في الإصغاء إلى أشخاص يتحدثون إليك عندما تكون تعمل في شيء آخر؟
0	1	2	3	4	10. هل تفقد صوابك وتندم على ذلك؟
0	1	2	3	4	11. هل تترك رسائل (بريد الكتروني) مهمة بدون رد عليها لعدة أيام؟
0	1	2	3	4	12. عندما تجد نفسك في شارع تعرفه جيداً ولكن نادراً ما تسلكه هل تنسى بأي اتجاه يجب أن تتعطف؟
0	1	2	3	4	13. هل تغفل في رؤية ما تريد شراءه من المحل (على الرغم من أنه موجود أمامك)؟
0	1	2	3	4	14. هل تجد نفسك فجأة تتساءل عما إذا كنت استخدمت الكلمة بشكل صحيح.
0	1	2	3	4	15. هل لديك مشكلة في حسم الأمور؟
0	1	2	3	4	16. هل تنسى المواعيد؟
0	1	2	3	4	17. هل تنسى أين وضعت شيئاً ما مثل الصحيفة أو الكتاب؟
0	1	2	3	4	18. هل تتخلص بشكل عرضي من شيء ما ترغبه، وتحفظ بالشيء الذي لا تريده، مثلاً كأن ترمي علبة الكبريت وتحفظ بالعيدان المستخدمة؟
0	1	2	3	4	19. هل تحلم أحلام يقظة عندما يجب عليك أن تستمع لشيء ما؟
0	1	2	3	4	20. هل تنسى أسماء الأشخاص؟
0	1	2	3	4	21. هل تبدأ بعمل شيء ما في البيت، ثم تنشغل عنه بعمل شيء آخر بدون قصد؟.
0	1	2	3	4	22. هل تجد أنك لا تستطيع إلى حد ما أن تتذكر شيئاً ما على الرغم من أنه على طرف لسانك؟
0	1	2	3	4	23. هل تنسى ما جئت لتشتريه من المحل؟
0	1	2	3	4	24. هل تسقط منك الأشياء؟
0	1	2	3	4	25. هل تجد أنك لا تستطيع التفكير في أي شيء لنقله؟